

لماذا هتف آلاف المقدسيين في الأقصى ضد بن سلمان؟



التغيير

هتف آلاف المقدسيين المصلين في ساحات المسجد الأقصى المبارك، بصيحاتٍ مدويّةٍ ضد وليي عهد الإمارات والمملكة واتهموهما بالخيانة والعمالة لأمريكا، ونددوا بموقف الرئيس الفرنسي ضد الاسلام.

جاء ذلك خلال وقفة احتجاجية على تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المسيئة للرسول محمد عليه السلام بعد انتهاء صلاة الجمعة.

وتجمع آلاف المقدسيين المصلين في المسجد الأقصى، وأطلقوا هتافات نصرّة للنبي محمد منها: "بالروح بالدم نفديك يا محمد، ولن تركع أمة قائدها محمد، وإنا أكبر، وقائدنا للأبد سيدنا محمد".

ورددوا هتافات ضد الرئيس ماكرون منها "يا ماكرون إلزم حدك (التزم حدودك)".

وهتف المتظاهرون ضد ولي عهد ابوظبي محمد بن زايد، و محمد بن سلمان، واتهموهما بالخيانة والعمالة
لأمريكا، وطالت الهتافات القيادي الفتاوي الهارب إلى الامارات محمد دحلان.

رفع المتظاهرون من المقدسين لافتات كتب عليها "إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم"، وأخرى تدعو لمقاطعة
المنتجات الفرنسية.

وجاب المشاركون في المسيرة ساحات المسجد الأقصى قرب مسجد "قبة الصخرة المشرفة"، وكان بينهم نساء
وأطفال وكبار سن.

وخلال خطبة الجمعة، أدان الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى، الرسوم المسيئة للرسول محمد،
وتصريحات ماكرون المعادية للإسلام.

وقال صبري، إن "الرئيس الفرنسي قد أعلن عداؤه للمسلمين في العالم، وهو من يتحمل مسؤولية تداعيات
ذلك".

وبينما تتصاعد المظاهرات في جميع الدول العربية والإسلامية التي تشهد أيضا حملة واسعة لمقاطعة
البضائع الفرنسية، أعد نظام آل سعود خطة موازنة لإحباط الهجوم الإسلامي ضد الدولة التي أساءت للإسلام.

وتبنت باكستان وتركيا وقطر وعشرات الدول العربية والإسلامية حملة المقاطعة ضد المنتجات الفرنسية،
كما استدعت تلك الدول السفراء الفرنسيين احتجاجا على الإساءة الفرنسية الرسمية ضد الرسول الكريم.

وكشف مصدر محلي النقيب عن إعداد نظام آل سعود لخطة موازية لإفشال الحملة العربية والإسلامية ضد
فرنسا؛ تحت ذرائع أن الذي يقود الحملة هي تركيا.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته لـ"التغيير" إن خطة المملكة أعدت بأوامر من محمد بن
سلمان، وتقوم على عدة مراحل.

وأفاد بأن مراحل الخطة بدأت باستقبال أمراء آل سعود، الأيام الماضية، للسفير الفرنسي في الرياض،

والإيعاز بأوامر: لا مظاهرات ولا مقاطعة داخل المملكة.

لكن صورة استقبال المملكة دبلوماسيا فرنسا في المملكة، أثارت غضبا إسلاميا واسعا من سلطات آل سعود التي هاجمت حملة مقاطعة المنتجات الفرنسية.

واستقبل كل من أمير مكة المكرمة، الأمير خالد الفيصل، ومحافظ جدة، الأمير مشعل بن ماجد بن عبدالعزيز، السفير الفرنسي بالمملكة "لودفيك بوي"، في لقاءات أثارت غضبا عبر مواقع التواصل، لتزامنها مع الغضب الشعبي الذي يعم العالم الإسلامي من فرنسا.

ويصر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على الإساءة إلى الإسلام والنبي محمد ما يعد تعديا فرنسا صريحا على الدين الإسلامي.

وأشار إلى أن المملكة أصدرت بيانا - على استحياء - ضد التطرف وليس ضد الإساءة الفرنسية للدين الإسلامي، لافتا إلى أن الخطة تشمل الهجوم الإعلامي ضد تركيا وبعض الدول الشريكة في الحملة.

واستنكرت المملكة الرسوم المسيئة للنبي محمد لكنها أحجمت عن تكرار دعوات أطلقتها دول إسلامية أخرى لاتخاذ إجراءات ضد نشر الرسوم في فرنسا.

ولم يتضمن البيان إشارة إلى دعوات في بعض الدول الإسلامية إلى مقاطعة البضائع الفرنسية بسبب الرسوم التي تنشر في فرنسا.

ولفت المصدر إلى أن نظام آل سعود أوعز لأجهزته الأمنية بمراقبة المحلات التجارية خشية الإقدام على حملة مقاطعة البضائع الفرنسية.

لكن "التغيير" علم باعتقال تلك الأجهزة لبعض التجار الذين غضبوا للرسول الكريم، وشرعوا بحملة المقاطعة ضد البضائع الفرنسية.

وأكد المصدر أن الإعلام في المملكة سيشارك في الحملة المضادة بقوة، وهو ما تسببت به القناة الاخبارية الرسمية من موجة غضب واسعة، بعدما أشادت بتصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون التي اساءت للإسلام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

ودعا مقدم برنامج "بدقة" على قناة الإخبارية الرسمية، فرنسا، إلى مراجعة مواقفها تجاه ما أسمته حركات "الإسلام السياسي"، في العالم العربي، بعد إطلاقها حملة ضدها في فرنسا.

وقال مقدم البرنامج: "إذا كان مقتل مدرس دفع الرئيس الفرنسي للقول إن مصدر الشر الإسلام السياسي، فمتى تبدأ فرنسا أهم خطوة لتجفيف منابع الشر الإخوان والأحزاب الإرهابية؟"، حسب قوله.